

الفائق في غريب الحديث

الغين مع الدال .

غدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى المغيرة بن شعبة عُرْوَةَ بن مسعود عَمَّهُ يكلمُ النبي A ويتناول لِحِيته يَمَسُّهَا فقال : أَمْسِكْ يَدَكَ عن لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قبل أَلَّا تَصِلَ إِلَيْكَ فقال عُرْوَةُ : يَا غُدْرَ ! وَهَلْ غَسَلْتَ رَأْسَكَ مِنْ غَدْرَتِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ ! هُوَ مَعْدُولٌ مِنْ غَادِرٍ ; فِي النِّدَاءِ خَاصَةً وَنَظِيرِهِ يَا فُسُقُ وَذُقْ عُقُقَ قَبْلَ أَلَّا تَصِلَ إِلَيْكَ : يَرِيدُ قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَ يَدَكَ لِأَنَّهُ إِذَا قَطَعَهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَضَمَّنَ الْفِعْلُ ضَمِيرَ اللَّحْيَةِ وَيَعْنِي أَنَّهُ يَحُولُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَلَا تَصِلُ أَيْضًا إِلَى يَدِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى مَسِّهَا . إِنْ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ سِنِينَ غَدْرًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَطَرُ وَيَقْلُ فِيهَا النَّبَاتُ وَرَوَى تَكُونُ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنُونَ خَدْرًا أَيْ تَطْمَعُهُمْ فِي الْخَيْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَخْلَفُ فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وَخَدِيعَةٌ وَقِيلَ الْخَدْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرُ ; مِنْ خَدَعَ الرَّيْقُ ; إِذَا جَفَّ .

غدر ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الطاعونَ فقال غُدْرَةٌ كَغُدْرَةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاقِهِمْ . الْغُدْرَةُ وَالْغُدْرَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَتَرْمِي نُكُوفَتَاهُ لَهُ فَيَأْخُذُهُ شَيْبُهُ الْمَوْتِ وَبَعِيرٌ مُغْدٍ وَمَغْدُودٌ وَغَادٍ وَفِي أَمْثَالِهِمْ أَغْدَةٌ كَغُدْرَةٍ الْبَعِيرِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلْمُولِيَّةٍ قَالَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ حِينَ دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَطُغِنَ الْمَرَاقُ أَسْفَلَ الْبَطْنِ ; جَمَعَ مَرَقٌ . عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَطَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ انْكَسَرَتْ لِفَلَانٍ ; فَقَالَ : وَإِذَا مَا هِيَ بِمُغْدٍ فَيَسْتَحْجِي لِحْمُهَا لَمْ يَدْخُلْ تَاءَ التَّائِنِثِ عَلَى مُغْدٍ ; وَهُوَ يَرِيدُ النَّاقَةَ الْمَطْعُونَةَ ; لِأَنَّهُ أَرَادَ الذَّسْبَ ;